

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 26{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم ولا تتبعوا خطوات الشيطان زلتتم من بعد ما البينات فاعلموا ان الله وان كنت وقضي الامر - 00:00:00
ومن يبذل نعمة الله من بعد ما الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. والله يرزق من يشاء بغير حساب حسبك - 00:00:57
الحمد لله الذي انزل البنا اشمك كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:49
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينادي المؤمنين في هذه الايات ويأمرهم بالدخول في الاسلام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة في الإسلام - 00:02:07
كافة حال من الاسلام او من الواو من ادخلوه ادخلوا كلكم لا يبقى احد خارج عن الاسلام او ادخلوا في جزئيات الاسلام لا تبقى جزئية خارج عن عملكم بها وهذا من اعجاز القرآن - 00:02:30
يأتي مليء بحيث اذا اراد المعبر ان يعبر عجزا ولذلك ربنا يقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم بعد نزول الكتاب يحتاج الى ادلة يحتاج الى برهان يحتاج الى ايضاح - 00:02:53
اذا يا ايها الذين امنوا ادخلوا بعبدين الدخول يكون فيه شيء نافذ كأنه عبر عن الاسلام عنه بالبيت او حديقة او بالبلد ادخلوا فيه. اوغلو في الاسلام لكن برفق ايوا اذن يا ايها الذين امنوا - 00:03:14
لا تتركوا بابا من ابواب الدين الا وعلمتم به قيل ان بعض اهل الكتاب ارادوا ان يثبتوا لان النفوس جبلت على حب ما اعتادت عليه المهم كانوا يثبتون قالوا يا رسول الله نحن دخلنا في الاسلام - 00:03:42
نريد ان نثبت ونريد ان نعمل ببعض الاحكام في التوراة قال لهم انتم دخلتم في الاسلام فادخلوا في كافة. لا تتركوا اه يعني اه جزئيات من الدين وتخرج منها لا - 00:04:04
ولذلك الله هدد وقال ان جزاء من يؤمن ببعض القرآن ويكفر ببعض الخزي في الحياة الدنيا يعني من اسباب الذلة في الحياة الدنيا ان يعمل المسلم بجزء من القرآن ويترك جزءا - 00:04:21
لان العبرة في في النصوص في عموم الفاظ الشريعة لا بخصوص اسبابها ولذلك قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا - 00:04:42
اذا جزاء من يؤمن ببعض الكتاب ويترك بعض هو الذلة في الحياة الدنيا الخزي الذل والهوان ان يكون الانسان في الدنيا غير محترم ذليل متسلط عليه اذا يقول يا ايها الذين امنوا - 00:05:03
ادخلوا كلكم في الاسلام او ادخلوا في جميع ابواب الاسلام واعملوا بها ولا تسلكوا طرق خطوات جمع خطوة والخطوة ما بين القدمين لا تتبعوا لا لا تسلكوا وتمشوا لانه اتبع فلان فلانا اذا مشى وراءه - 00:05:25
ولذلك عليكم بالاتباع يعني نتبع السلف ما نأتي بطريق جديدة ولذلك كل المشاكل من عدم الاتباع من اتبع سلم يعني لا دين كامل. الله

قال اليوم اكملت لكم دينكم اذا المسلمون لهم ان يطبقوا - 00:05:51

الدين كامل واوحى الي هذا القرآن لامركم به ومن بلغ اليوم اكملت لكم دينكم. خلاص فكل مسألة تأتي اما منصوصة او بالظاهر او جاء ما يقاس عليها. ولذلك الله قال اعتبروا يا اولي الابصار - 00:06:15

الطرق التي تؤخذ منها الاحكام اربعة الطرق التي تنال منها الاحكام في هذا في هذه الشريعة اربعة الكتاب والسنة والاجماع وش والقياس القياس الصحيح القياس له شروط وله اركان وله موانع - 00:06:45

وله قواعد وهو من الابواب التي يعني امتن الله على هذه الامة بها لان مسائل الناس لا تنتهي والكتاب والسنة يتناهيان فاذا لم توضع الكتاب والسنة في قوارب كل ما استجد شيء يلحق بها - 00:07:15

لوقعت الامة في ايش في مشكلة الان رجل او امرأة هلكت وتركت زوجا واختين وام ما الذي نفعل هلكت وترك الزوجا واختين واما اذا ما يمكن مال فيه نص وفيه ثلثان وفيه سدس - 00:07:35

هل يمكن هذا اذا نتركهم يقتتلون والله ماذا افعل؟ وفي نص القرآن ولكم نصف ما ترك ازواجكم بعدين قال في الامة لا ارفع صوتك ولامه السدس والاخت لهما الثلثان طيب هذي قضية موجودة - 00:08:06

اذا اعطوا للزوج اقل من النص يقول القرآن اعطاني النص والله لا اخذ اقل من النص اقل من الثلثين والله لا نأخذ الا الثلثين لان الله اعطانا. الام تقول والله لا ننقص عن السدس. اذا نتركهم يتقاتلون - 00:08:35

يقولون والله ما لا نفعل قال له ارأيت ان ترك ستة دراهم وتسأل فيه ثمانية دراهم ما الذي نفعل نجعل الستة بمثابة الثمانية ونقسمها عليهم بالنساء اليس هذا حل وسط - 00:08:54

ما في واحد يعني ظلم ولا في واحد وكل منهم جاءه النقص اذا هذه حل للقضايا. اذا الدين الدين جاء بالمعقول وجاء بالمنصوص. ولذلك لما قال له لا يباع الرطب بالتمر - 00:09:15

قال له ابيع الرطب بالتمر؟ قال له اينقص اذا جف؟ قال له نعم. قال له لا اذا اينقص اذا جف؟ قال له نعم. قال له لا اذا شريعة معللة والرجل الذي جاء - 00:09:35

النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان زوجي ولدت غلاما انه زوجي ولدت غلاما اسود تساويه انا اشك في ولدي او اريد ان نفيه لكن بعبارة ايش مؤدبة بعبارة مؤدبة وراقية - 00:09:49

بعدين النبي صلى الله عليه وسلم دائما يضرب المثل بواقع الناس قال له الك ابل قال له نعم قال له ما الوانها؟ قال عمر قال له هل فيها من اوراق - 00:10:15

قال له نعم قال له من اين جاءه ورق هذا؟ قال الاعرابي لعل حرقا نزع بعدين قال له والولد قال له والولد لعل عرق نزع الاعرابي امتلأ فرح وتشرب القضية ومشى في غاية - 00:10:32

اصل وفرع وعلة وحكم كل الاجزاء والحديث صحيح اذا الشريعة وضعت في قوالب كل ما استجدت شيء ايش لكن ما نروح نقيس على العالم العالم لا يقاس عليه الله جعل مواقيت - 00:10:54

نروح لا نجعل احنا ميقات من انفسنا ما هو منصووص مشكلة هذه لانه قال هن لهن ولمن اتى عليهن فالعالم كيف تقيس على العلم؟ هو علم مبين لذلك القياس لابد فيه من امور وهذه الامور لابد ان تتابع والدلالات - 00:11:20

لابد ان تكون الدلالة تعطي ما نروح ونجعل السما الارض ولا ولا نؤمن بالدلالات والقرآن نزل ايش بلسان عربي لابد من الدلالات فيه طيب هذا يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة والمؤمنون دخلوا في السلم - 00:11:40

كيف هذا الله قال في سورة الحديد امنوا بالله ورسوله الم يأمن للذين امنوا ان تخشع قلوب هي امنوا. زيدوا في الايمان. تقووا ادخلوا في اجتهدوا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو فاتبعوا تسلكوا. خطوات جمع خطوة وهو ما بين القدمين - 00:12:00

وهذا نوع من الايضاح انه تأكيد وتعليل لكم اي للمخاطبين من المسلمين. ولبنى ادم عدو بين العداوة واضح لا لبس فيه ولذلك يعني اكثر ما يسبب للناس العرقلة الشيطان الله يقول قل لعبادي يقولوا التي - 00:12:26

هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوى انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولذلك
الله جعل سلطان الشيطان على اوليائه فقال جل وعلا ان عبادي - [00:12:53](#)
ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولون اما المتقون فالشيطان اذا دخلوا بلد يفر ما يقدر او يعنى الشياطين للمتقين
لانه اذا دخل بلد الشيطان يهرب لكن اصحاب الفجور والفسوق والعهور - [00:13:18](#)
والغيبة وعدم الانتباه هؤلاء الذين يصادقون الشياطين ويفرحون بهم ولذلك قال جل وعلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما
سلطانه على الذين يتولونه ولذا لا يعالج الشيطان الا بالاستعاذة بالله - [00:13:41](#)
شياطين الانس الجن واما ينزغنك من الشيطان نزغ استعذ بالله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرهم.
وكل ما امر الله بان شياطين الانس يبادل لهم الاساءة بالاحسان - [00:14:05](#)
يطفأ ما في قلبه من الحقد ومن الكراهية بالاحسان ولذلك قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة فانه ولي حميد ولكن هذا لا يعطى الا من
اتصف بصفتين الصبر والحظوظ عند الله - [00:14:27](#)
وما يلقاها الا الذين وما يلقاها الا ذو حظ عظيم اذا شياطين الانس تبادلهم الاساءة بالاحسان كل ما اساء اليك شياطين شيطان من
شياطين الانس تحسن اليه فبذن الله تعالى يتحول ما فيه من الكراهية والنفرة محبة - [00:14:45](#)
واحترام وشياطين الجن ما لك الا ان تستعذ بالله ولذلك قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله وقال هناك ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقى
- [00:15:07](#)
الا ذو حظ عظيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اذا كتابنا تبیان لكل شيء حتى كيف تعامل شياطين الانس وكيف تعامل
شياطين الجن وكيف تعامل انفسنا كيف الانسان يعامل نفسه - [00:15:36](#)
ان لنفسك عليك حق عرضك امانة عندك جسمك امانة لا يجوز ان تعرض ارضك ان يكرم كما انه لا يجوز ان تعرض جسمك بان يمرض
لا تستعمل اشياء تمرضك لا تستعمل اشياء تجعل عرضك يكلم يقدر - [00:15:56](#)
وكلم العرض صعبة التثامه ما هو زي كلم الجرح الجرح يلتئم. لكن العرض اذا التئم صعب يسبب سقوط الشهادة ويسبب الدناءة
ويسبب التعويق فلذلك يعنى نحن ما نحتاج اليه موجود في كتابنا - [00:16:20](#)
كل ما نحتاج اليه موجود في هذا الكتاب لكن لابد لنا مما لا لابد لنا من فهمه اولا اول شيء نفهم ثم نطبق لابد من الوقت نعطيه وقتا
نقرأ نفهمه - [00:16:43](#)
ندرسه نتبع اوامره نجتنب نواهيه نتأدب بأدابه نتخلق باخلاقه نحذر مما يحذر منه نعمل بما يرغب فيه فعند ذلك يرفعنا الله بهذا
الكتاب. الذي اخبر الله عنه انه نور وانزلنا اليكم - [00:17:04](#)
بعدين يقول آيات بينات نور الله به هذا الكوكب. ونور به قلوب من اتبعه وجعل الناس تسعد وترتفع وترحم في الآخرة كما انه اذل به
من اعرض عنه واخزاه والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر - [00:17:31](#)
وهو عليه العمى والضمينة لمن تمسك به انه يعز في الدنيا والاخرى وضمانة لمن اعرض عنه انه يذل فمن اعرض عن ذكرى فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - [00:18:01](#)
فلا يضل ولا يشقى. قبل الآية هذي ماذا طه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فلا يضل مولاي الشقى يسعد ببقى دائما مستقيم
وسعيد اذا لا تتبعوا تسلكوا خطوات الشيطان انه لكم عدو. انه لكم ايها المخاطبون - [00:18:21](#)
عدو بين ايوا يعنى يكرهكم. لا يريد لكم الخير العدو ضد الصديق مبين واضح العداوة ولذلك الشيطان يرى ان ادم كان سببا في
خروجه من الجنة. فهو يعادي ذريته وقال ربى انظرني - [00:18:49](#)
لان الشيطان كان يعلم كان موكل بسماء الدنيا وجاءه العجب وقال لن يخلق الله خلقا اسرف عليه منى فالعجب اعوذ بالله سبب له
الخروج من الجنة. الخروج منها ملؤوما مدحورا - [00:19:12](#)

ملوما مطرودا مخشوعا مهزوعا وهنا قال ربي امرني لان الوقت الوقت تصلي فيه الوقت تجمع فيه المال الوقت تنمي فيه الوقت تزرع فيه الوقت تنجب فيه اولاد لا يمكن ان تعمل شئ في الدنيا الا بالوقت - [00:19:32](#)

ما يمكن شئ بدون الوقت والصلاة من وقت تصلي فيه الصوم لازم فيه الزراعة لازم تزرع موسم تزرع فيه منمي لازم من وقت اه الذينميت من الانعام تنجب فيه اولاد لازم من وقت يأتوا الاولاد فيه. اذا الوقت عجيب - [00:20:02](#)

فالشيطان عارف قيمة الوقت وعارف انه اذا رأى الوقت يضلل اكبر كمية من ابناء ادم فقال ربي امرني ثم قال لو خذ منها مذنوما مسحورا. بعدين قال ربي امرني وربنا كريم. قال - [00:20:30](#)

انك من الممارين. قال فبعزتكم ايش لاغوينهم وقال فلأتينهم من بين ايديهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ما الذي دينه ضعيف نقولو الدين هذا فيون الشعوب ما في دين - [00:20:47](#)

والذي دين قوي نسوف به ليش انت تجتهد في حفظ القرآن الان اصبر حتى تنتهي من المشاريع اللي عندك بعدين تتفرغ لحظور القرآن اما الان لو حفظت انت تشغل لا تبدأ الان بالحفظ - [00:21:05](#)

ليش تبدأ بورذك في قيام الليل حتى تنتهي من اشغالك بعدين تبدأ ايش بورذك ليش تحج السنة هذي يا اخي وانت عندك اشغال؟ اخر الحج الى السنة اللي بعدها اذا يحاول يكفر فان لم يستطع يسوف بك فان لم يستطع يدخل لك ايش - [00:21:20](#)

حرية ان لم تستطع واشتغلت بالطاعة يقول لك ما شاء الله والله الناس تذكرك بالخير فان كنت يقول ما شاء الله الناس يذكروك بالجد وبالعطاء ما شاء الله وان كنت شجاع ما شاء الله ناس يذكروك بالشجاعة - [00:21:40](#)

وان كنت خطيب ناس يذكروك بالفصاحة والبلاء وان كنت متعلم ناس ما شاء الله يذكروك بالعلم وقوة الاستنباط والدلالات. فكل واحد ايش يدخل الرياء فاذا دخلوا الرياء بطل عمله فان لم يستطع يشغل بالمفضول عن الفاضل - [00:22:01](#)

تريد ان تزور اخا في الله يقول لك مالك ومال الناس اجلس في بيتك تريد ان تلقي محاضرة؟ ما لك ومال المحاضرات؟ اجلس تريد ان تنصح اتركك من الناس اجلس في بيتك - [00:22:25](#)

اخيرا يشغل بالمفضول ايش الفاضل اذا الله يقول ان الشيطان لكم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوها عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير حتى قال العلماء انه يوضع له منبر يوم القيامة في النار وذكره الله - [00:22:39](#)

في سورة إبراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم ووعدتكم بالله هل في شئ اوضح من هذا؟ بالله هل يكون فيه عذر بعد هذا ووعدتكم ايش فاخلفتكم. طيب ايش عندكم تقولوا لي؟ انا كذبت عليكم - [00:23:06](#)

ووعدتكم فاخلفتكم خلاص كذبت عليكم ولكن ما كانت لي قوة ولا سلطة عليكم الا ان كل واحد نقول له تعال تعال تعال كل واحد نقول له تعال يا شيخ تعال - [00:23:31](#)

الخرة متأخرة تعال الحاضر احسن لك. تعال معي وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا والله لا عذر بعد هذا اذا يا نحن لا عذر لنا بعد بيان كتاب الله - [00:23:46](#)

الشيطان الله بين لنا ماذا يكون مصيره وما لا يكون مصير من اتبعه. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل. الى اخر الايات فان زلتم - [00:24:07](#)

اي وقعتم في الزلة وهي الخطيئة والاثم ويدخل فيها دخول اول المعاصي والشرك من بعد ما جاءتكم البينات النبي صلى الله عليه وسلم والحجج والبراهين الواضحة على صدقه وعلى ان هذا الدين جاء من عند الله - [00:24:27](#)

وانه مرسل من عنده وان من كذب به دخل النار فاعلموا ايقنوا ان الله عزيز غالب حكيم لا يترك الكافر من غير عقوبة لا يترك المجرم من غير ان يعاقب - [00:24:45](#)

وفي هذا من التهديد والتخفيف ما لا يخفى اذا فان زلتم زل يزل اذا وقع في الخطيئة ومنه الانسان يمشي في الطريق حتى تزلزل رجله اي فان وقعتم في المعاصي والكفر - [00:25:05](#)

من بعد ما جاءتكم البينات جاءكم الرسول وجاءكم القرآن وجاءتكم الحجج والبراهين فايقنوا ان الله عزيز غالب حكيم لا

يترك المجرمين من غير ان يعاقبوا ومن حكمته ان الكافر لا يدخل الجنة. من مات كافر لا يدخل الجنة - 00:25:23

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. لكن بادروا بالتوبة التوبة قبل ان يفوت الاوان المسلم يكثر من التوبة لان الله تعالى خلق الانسان ايش - 00:25:47

ضعيفا قال وخلق الانسان ضعيفة خلق يعني ضعيف. اذا لا يتماسك لا يصبر عن الشهوة لا يصبر عن اشياء يعني ركبت فيه يعني امور لا يسلم من المعاصي. لكن الله فتح له الابواب - 00:26:08

لعل الحسنة بعشر امثالها. وجعل السيئة بواحدة وجعل من تاب تمسح عنه السيئات فلذلك لما خلق الله الانسان ضعيفا يعني اعطاه من وسائل الخير ما الله به عليم فلا ينبغي للانسان - 00:26:32

ان لا يتنبه حتى يغلب شره خيره فينبغي له ان يتنبه حتى يغلب خيره شره هل يأمرن هؤلاء؟ اذا فان زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا ان الله جل وعلا - 00:26:50

عزيز غالب حكيم يضع الامور في مواضعها ومن حكمته انه يعاقب المسيء ويكرم المطيع هل يأمرنا هل هنا حرف استفهام بمعنى النفي ما يأمرن اي لا ينتظر هؤلاء الا ان ياتيهم الله جل وعلا - 00:27:10

من الغمام وتأتي الملائكة على اصح التفاسير وقضي الامر والى الله ترجع الامور بعض التفاسير بل اغلب التفاسير يأولون اتيان الله يقول يأتي امره او يأتي عذابه ولكن الله امر انه يأتي - 00:27:36

قال الا ان يأتيتهم الله وهذا الابتاء قلنا دائما اننا نستعمل فيه ثلاث قواعد لان كثيرا من العلماء الفضلاء الذين خدموا هذا الدين وقعوا في اخطاء وكون العالم عالما هذا لا لا يمنع من الخطأ - 00:28:08

ولكن الذين اخطأوا ما كانوا يريدوا تنقيص الله ولكنهم اخطأوا نتيجة لبئة كانت عندهم فلما ترجم المسلمون كتب اليونان ترجموا علم الكلام والمنطق اصبحوا يضعون مقدمات هذه المقدمات ولد لهم نتائج فيها مشكلة - 00:28:34

مثلا فرقوا بين صفات المعاني وصفات الذات وقالوا يجب لله الوجود والقدم كذا البقاء والغنى المطلق عم. وخلفه لخلقه. وبعدين صفات اخرى قالوا هذه الصفات لا نعرفها يتصف بها الا ايش - 00:29:09

الا المخلوق. فاذا اثبتنا هذه الصفات لله شبهنا الله بخلقه. اذا نأول هذه الصفات ونزهرها ونقول مثلا الاتيان اتيان امر الله والاستواء الاستيلاء واليد القدرة فاول هذه الصفات ولا شك - 00:29:27

ان تأويل هذه الصفات خطأ أولا لان نبينا صلى الله عليه وسلم مأمور بالبيان وتأخير البيان لا يجوز عن وقت الحاجة فلو كان اثبات هذه الصفات ضلالا اذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الا تثبتوا هذه الصفات واولها - 00:29:52

بل قال وقالت اليهود يد الله مغلولة وغلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال جل وعلا وما قدرنا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. وقال يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع. وقال لا تزال النار تقول هل من

مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه - 00:30:14

وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخير. فيقول هل من داع هذه الصفات التي وصفها الله بها نفسه ووصفه بها رسوله نحن نستعمل فيها ثلاث اساس - 00:30:39

دائما وهذه طريق سلامة محققة لاننا اذا لم نفعل هذا نقع في مشاكل مثلا هم يقولون استولى ويقولون قد استولى بشر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم المهرق - 00:30:56

ويقول هذا الاستواء الاستيلاء منزه طيب نقول لهم بالانصاف ايها اولى بالتنزيل الكلمة التي انزل الله في القرآن يتعبد بها الحرف منها بعشر حسنات. او الكلمة التي جئتم بها وقتلتم منزه - 00:31:15

تقول استولى وتقول هذا الاستيلاء منزه. اذا اترك الاستواء وقل استواء منزه والله ذكر استواه في القرآن سبع مرات ولم يقل استولى لم يقل استيلاء بل هدد تهديدا مبطنا وقال جل وعلا ثم استوى على عرش الرحمن - 00:31:33

اسأل به خبيرا لا تقول استولى فسأل به خبيرا اذا نحن نستعمل ثلاثة طرق اول شيء تنزيه الله عن مشابهة خلقه وهذا الاول لان الله

يقول ليس كمثله شيء ويقول فلا تضربوا لله الامثال - 00:31:54

ويقول هل تعلم له سميا؟ الثاني تصديق الله فيما قال عن نفسه. لانه قال ومن اصدق من الله قيلا وقال قوله الحق الثالث قطع الطمع عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته. لان الله تعالى قال - 00:32:13

لا تدركه الابصار اذا هذه الطريق سلامة محققة وكثير من العلماء الفضلاء وقع في هذا الجانب ولكن نحن نقول كما قال الشافعي رضي الله عنه رام نفعا فضر من غير قصد - 00:32:32

ومن البر ما يكون عقوقا فخرجو الله جل وعا ان يغفر لنا ولهم وان يرحمنا واياهم. وما فعلوا ذلك الا لقصد التنزيه ولكنهم لم يتنبهوا ولذلك لم يعرف التأويل الا بعد القرون - 00:32:49

الزمالك ورد عنه الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بكيف بدعة. وام سلمة وابو حنيفة والشافعي والامام احمد وابو داوود والبخاري والترمذي ومن احسن الناس كلام في في العقيدة - 00:33:07

وفي التوحيد كبير المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله فانه من اكثر من دعا الى عدم تأويل صفات الله تعالى واثبات ما اثبت الله لنفسه ونفاه ما نفاه عن نفسه والسكوت عما سكت عنه - 00:33:28

وكذلك الحافظ بن كثير ولكن كثير من العلماء وقع في هذا فنحن نترحم عليهم ونبين ما اخطأوا فيه. ونظهر ما اصابوا فيه. ولا يكون الخطأ السبب في اننا نقع في العلماء او نترك ما اصابوا فيه - 00:33:47

فالعلماء يعني ورثة الانبياء وهم الذين اوصلوا لنا هذا الخير فمنهم من اخطأ نترحم عليه ونبين ما اخطأ فيه. والذي اصاب نترحم عليه ونبين ما اصاب فيه نعم ونتعود على النزاهة - 00:34:05

وقبول الحق ممن قاله ورفض الخطأ ممن قاله اذا يأتيهم الله اتيان لائق بجلاله وكماله من غير تكييف ولا تحريف ومن غير تشبيه ولا تكييف ايوة اتيان لائق بجلاله وكماله - 00:34:23

نعم. فما قاله الله له قله وما نفعا فيه وما سكت عنه الوحي نسكت عنه ولذلك اذا وضع الواحد في القبر وقال له بم صدقتني تقول لان قلت قولك الحق - 00:34:43

لما نزهتني تقول لاني قلت ليس كمثله شيء بما ادركت كفت اه يعني فكرك عن ادراك كيفية اتصافي لانك قلت وقولك الحق ولا يحيطون به لكن اذا قال استوى استولى. ما مستندك يا عبدي على ان تقول لي استوى استولى. ما مستندك من ذلك - 00:35:03
هل جاءك به كتاب هل جاءك به سنة؟ هل جاءك به اجماع هل جاءك به قول عن صحابي اذا القضية واضحة انها مشكلة اذا اتضح ان القضية فيها ايش - 00:35:27

يا اشكال انه طيب كيف قول ما قاله الصحابة ولا قاله الأئمة ولا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ولا قاله الله طيب من اين هذا؟ اذا لابد ان ننتبه - 00:35:45

ولذلك نحن عندنا ميزان ميزاننا ما هو؟ الكتاب والسنة فان تنازعتم في شئ ردوه الى الله تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابداء. كتاب الله وسنتي العلم - 00:36:03

قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الصحابة ليس خلف فيه ما العلم نصبك للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه ولا حدود النصوص تعمدنا من التمثيل والتشبيه حاشا النصوص من الذي رميت به من فرقة التعطيل والتمويه - 00:36:28

اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم ولذلك هؤلاء نمشي معهم الى اخر صفة وهي الوجود شوف اخر شيء يبقى الوجود هل الله موجود فان قال شخص لا كفر - 00:36:54

هل العبد غير موجود؟ فان قال لا كذبة اذا الله موجود والعبد موجود يقول لك يا اخي الله واجب الوجود والعبد جائز الوجود نقول وعد بالوجود صفات واجبة الوجود وجائز الوجود صفات جائزة الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:37:13

ولذلك العرب الاقحاح ما كانت عندهم مشكلة لانهم يعلمون كلمة خالق ويعلمون كلمة مخلوق والصفات الخالق متعالية كالخالق وصفات المخلوق متحاذرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق خذ كلمة رأس - 00:37:34

اضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال رأس الجبل رأس الوادي رأس الانسان رأس المال. اذا هذه مخلوقات تمايزت باضافاتها فما بالك بما يضاف الى الله وبما يضاف الى المخلوق - [00:37:56](#)

ما الذي يضاف الى الخالق متعالى والذي يضاف الى المخلوق متحارق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق ولذلك الصحابة ما وقع عندهم هذه المشكلة ابدا. ولكن مشكلة لما فسدت الفطر - [00:38:16](#)

وقالوا اول واجب على المكلف ايش اعماله للنظر المؤلف واختلف الاشياخ في التعلق مشاكل ايش التعلق؟ ما التعلق وواسطة بين الوجود والعدم والواجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله. فاعلم انه لا اله الا الله - [00:38:33](#)

يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. قل لا اله الا الله ولذلك كل الذين اشتغلوا بهذا الجانب عند الموت الجويني والشهرستاني والغزالي. وغيره كل هؤلاء عند الموت يقول نعود الى دين العجائز - [00:38:55](#)

كل من دخل في علم الكلام وتوغل فيه في النهاية يقول اموت على دين العجائز كفاك من عرفانه الفؤاد الايات قبل ظهر الفساد الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم - [00:39:15](#)

ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء لذلك الذي يعطي الله ينبغي هو ليعبد هو الذي يخاف هو الذي يرجى هو الذي يوصف بما وصف به نفسه. اما نحن نقيس على الله ما - [00:39:35](#)

لذلك اه يعني من من احسن الكتب في هذا شرح ابو العز لما لا للطحاوية الطحاوي الحلفي له رسالة اسمها ايش العقيدة الطحاوية شرحها واحد اسمه ابو العز حنفي. والرسالة موجودة في المكتبات - [00:39:51](#)

اسمه شرح العقيدة الطحاوي ومن انفع كتب التوحيد كتاب البخاري الكتاب الأخير من صحيح البخاري اسمه كتاب التوحيد فليرجع اليه ويرجع الى التوحيد في الكتب الستة التوحيد وكتاب الايمان اللي بمنده - [00:40:13](#)

وما كتب الامام احمد في هذا الجانب والفقهاء الاكبر وهو التوحيد عند الامام ابي حنيفة ولذلك المسلم ينبغي ان يكون منصف. الانصاف من شأن الاشراف الحق يقبل ممن قاله لا تحقرن الرأي وهو موافق - [00:40:37](#)

حكم الصواب اذا اتاني الناقص فالدر وهو اعز شيء يقتنى محطة قيمته هو ان الغائط صاحب المروءة وصاحب العقل يقبل الحق ممن قاله ما يكابر لا يقبل الحق كذلك المسلم ينبغي ان يقبل الحق - [00:40:58](#)

ويبادر الى قبوله ويقول سمعا وطاعة الى سمع الحق كما انه ينبغي ان يرفض الباطل ويقول لا بملئ فيه وان كان قائله اعز الناس اليه واحب الناس اليه فالمسلم ينبغي ان يتعود على قبول الحق ورفض الباطل. لان هذا الذي ينبغي - [00:41:20](#)

وهو الذي يسعد الانسان وهو الشجاعة وهو المروءة والملائكة وتأتي الملائكة ايضا يوم القيامة وقضي الامر ينتهي الامر من كتب عليه كافر ختم عليه كتب عليه نادي كتب والامور انتهت والى الله ترجع الامور في ذلك الوقت - [00:41:38](#)

اذا هذا يخوف اذا لم يبادروا ويأتوا الله يأتهم يوم القيامة مجيء لائق بجلاله وكماله. وتأتي جنوده معه وعند ذلك الوقت يقول يا معشر ترى الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا - [00:42:03](#)

لا تنفذوا الا بقوة ولا قوة عنكم. وذلك بعض الناس يرى ان هذا في الدنيا هذا في المحشر الملائكة تكون تحط باهل المحشر ما يمكن واحد ينفذ ولا قوة لكم. وذلك بادروا بالتوبة واعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله - [00:42:26](#)

وان هذا الدين صحيح. فبادروا بالدخول فيه. واتركوا بنيات الطريق فان من يذهب فيها ثم جاء هذا كالبرهان سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة بني اسرائيل كم اعطيناهم من الحجج والبراهين والادلة. اعطيناهم - [00:42:46](#)

ولكنهم عيادا بالله تعالى كل ما جاءت نعمة يقابلها بماذا بالكفران كل ما جاء لليهود نعمة يقابلها بالكفران ذلك الله سلط عليهم من يسومهم سوء العذاب الى يوم القيامة. وقطعهم في الارض - [00:43:12](#)

قال وقطعناهم في الارض وقال واذا تأذن ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة من يصومهم سوء العذاب. وقال وان عدتم عدنا اذا اليهود صلى الله يهبي لهم من يذلهم الى قيام الساعة - [00:43:33](#)

وهم لا تقم لهم قائما الا بان يهبي لهم الله من ينصرهم بحبل من الله وحبل من الناس ولذلك قال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى

محصنة ومن وراء جدر - 00:43:51

الجدار هذا هذا تطبيق لقول الله تعالى ومن اكبر شيء يهزم به المسلمون اعدائهم هو ماذا الاستقامة احسن اذا استقمنا على ديننا ربنا يهزم اعداءنا اذا سل يا نبي بني اسرائيل كم اتناهم؟ كم للتكفير؟ او للاستفهام - 00:44:08

من اية كم اتنا من اية بينة واضحة بعدين قال ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب قال ومن يبذل كانه جاء بالكلام يدخلهم ويدخل غيرهم. لانهم هم ممن بدلوا - 00:44:35

سيدخلون في هذه ويدخل من كان على شاكلتهم ثم قال زين للذين كفروا الحياة الدنيا المزين الله او هيا الله تعالى الشيطان ان يزين لهم ذلك لأنه قال الشيطان سول لهم واملاهم - 00:44:54

ويسخرون هؤلاء الكفار من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب الغريب يا شيخ انه دائما يا اخوان المتق المتقون يهيب الله لهم من المجرمين من يسخر منهم - 00:45:16

مسكين جاك المطوع مسكين زي التيس يسخر منه شوف بعدين دائما تجد اعوذ بالله الفساق يتجمعون على الطيبين شو مسكين هذا اشبك يعني لما يشوف واحد رايح للصلاة مستعجل والله شوفه صايم - 00:45:39

عطش او عنده خشية خاف سهل عن الناس للخوف من الله ومن يوم القيامة يقول شوفه مسكين فينك انت؟ يعني يسخر منه للذين كفروا الحياة الدنيا لا يرى الا الحياء - 00:46:05

لا يرى الا البنيان الا مزارع لا يرى الا هذا. واي واحد يشوفه يشتغل بالصلاة. هذا مسكين يضيع وقته. طول وقته رايح جاي للصلاة مسكين طول اليوم عطش نفسه ايش بك انت؟ - 00:46:26

الله غني عن هذا انت لست غني عن هذا قيل للذين سفر الحياة الدنيا دائما لا يريدون الا هي طول وقت الشغل للحياة. واي واحد يراه يشتغل لغير الحياة مسكين هذا ما هو فاهم - 00:46:42

مغفل مسكين والذين اتقوا في الغرف وهؤلاء في الدرك ولذلك قال يوم يتبعكم ليوم الجمع ذلك يوم لذلك لا يغتر الواحد بالسيل الجارف لا يغتر بالموضة لا يغتر بكثرة الالاهين - 00:47:00

بكثرة اللاعبين لكثرة الغافلين لا يغتر وما اكثر الناس ولو حرصت المؤمنين وان تطع كرما في الارض يضلك عن سبيل الله العاقل لا يغتر. ولذلك قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - 00:47:29

كانوا اذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا يعني اما المسلم يخاف لذلك ياتون ما اتوا قلوبهم وجلودهم. قالت عائشة يا ترى ما اتوا من المعاصي؟ قال لا يا ابنة الصديق - 00:47:50

يصومون ويصلون ويذكرون الله ويخافون ان لا يقبل منهم الذين يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون لكي لا لا يقبل منهم هذا اذا ما لنا عذر - 00:48:09

للذين كفروا الحياة النائب الفاعل والذين اتقوا فوقه يوم القيامة قالوا والله يرزق من يشاء بغير حساب. قالوا هذا ايش فيه من المدح قالوا لان كل شيء يرزق لابد فيه من حساب - 00:48:27

وما دام الله يرزق من غير حساب هذا عطاء لا نهاية له. لانه لا يخاف جل وعلا ان ينفذ ما عنده هذا اكبر اكرام واكبر وعد بالخير للمتقين فلذلك ينبغي ان نبادر - 00:48:51

ينبغي ان نبادر بالطاعات وينبغي ان نستغل المواسم بالخير ولا تضيع علينا ونستغل هذا الضيف الكريم الذي ان ياتينا ونعرف ماذا يجب علينا فيه وماذا يحرم علينا فيه؟ وما لا يكره لنا فيه، وما لا يندب لنا فيه - 00:49:08

لانه اكبر نعمة الامتثال ونعود انفسنا على الامتثال والاجتناب ونعلم ان الله تعالى كريم وكل ما نحتاج اليه الله يعطيه لنا الله كريم ولا تخفى عليه خافية وقادر ويقول من كان يريد ثواب الدنيا - 00:49:30

فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. ويقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ويقول فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:49:51

فلنبادر نبادر ولا نترك المواسم تضيع علينا ولنسد ونقارب ونبشر بالخير نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. صلى الله - 00:50:09

الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:50:28